

الخليج

منوعات, محطات

29 فبراير 2024 17:09 مساءً

فيديو سلطان بن أحمد يشهد افتتاح الدورة الثالثة من القمة البيئية
«المصاحبة لـ» إكسبوجر





شهد سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة رئيس مجلس الشارقة للإعلام، الخميس، افتتاح الدورة الثالثة للقمّة البيئية التي تقام ضمن فعاليات النسخة الثامنة من المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر 2024»، في مركز إكسبو الشارقة



«فيديويا سلطان بن أحمد يشهد افتتاح الدورة الثالثة من القمة البيئية المصاحبة لـ «إكسبوجر

ويشارك في القمة مجموعة من كبار المصورين والصحفيين العالميين الذين عملوا لسنوات طويلة في جهود الحفاظ على البيئة والتنوع الحيوي في مختلف المناطق، كما ساهمت صورهم وقصصهم الإخبارية في لفت الأنظار إلى أهمية المحافظة على التنوع البيئي، إلى جانب تجاربهم في الأنشطة والفعاليات المتعددة في العمل ضمن المحميات الطبيعية، حيث تسلط جلسات النقاش في القمة الضوء على تلك الجهود والتجارب للخروج بتوصيات ونتائج تسهم في الجهود العالمية الرامية إلى نشر الوعي للمحافظة على البيئة



«فيديويا سلطان بن أحمد يشهد افتتاح الدورة الثالثة من القمة البيئية المصاحبة لـ «إكسبوجر

وشاهد سمو نائب حاكم الشارقة، والحضور مادة مرئية قصيرة تناولت أبرز التحديات التي تواجه النظام البيئي في كوكب الأرض مثل حرائق الغابات المدمرة، وتلوث المحيطات والبحار، والشواطئ والفيضانات والكوارث الطبيعية وقطع الغابات الجائر، وموجات الحر الشديدة وغيرها من الكوارث التي تعمل على تدمير البيئات الطبيعية وموت الكائنات الحية، وصورت المادة المرئية حال الأرض المأساوي الذي نتج عن إهمال البيئة وإفساد موازينها، ليختتم «بعبارة موجهة إلى المشاهدين في كل العالم تقول: «بإمكانك التجاهل، ولكن لا يمكنك ادعاء عدم المعرفة



«فيديويا سلطان بن أحمد يشهد افتتاح الدورة الثالثة من القمة البيئية المصاحبة لـ «إكسبوجر

• جهود الشارقة

ألقت علياء بوغانم السويدي، مديرة المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، كلمةً رحبت فيها بالحضور من كل دول العالم، مشيرةً إلى أهمية الحديث عن البيئة والعمل من أجل استدامتها وجهود الشارقة في ذلك، وقالت: «وسط عالم صاخب مثقل بضجيج الحياة اليومية والتحديات البيئية، تجمعا هذه البقعة (الشارقة) لنحمل رسالتها، ونضيء شعلة أمل من «أجل استدامة حياة نقية مناصرة للطبيعة وصولاً إلى رسم خريطة طريق عالم متوازن بطبيعته وجميل بصورته



«فيديويا سلطان بن أحمد يشهد افتتاح الدورة الثالثة من القمة البيئية المصاحبة لـ «إكسبوجر

وأضافت: «كثيرة هي عطايا الطبيعة التي وهبها الله لنا، وكثيرة هي الصور التي تنقل التفاصيل لنستلهم من عظمة «الخالق أن تكون مسؤوليتنا تجاه تلك اللوحة البيئية للحفاظ عليها والتعايش السلمي معها

ودعت في كلمتها إلى التفكير عبر منصة «القمة البيئية» بكيفية تحويل كل صورة صامتة بكل معانيها أو كل فكرة إلى قرار يُتخذ أو مبادرة تُطلق، وذلك من أجل رسم صورة بيئية مشرقة لمستقبل أخضر مستدام، لافتةً إلى جهود العديد من الناشطين من حضور القمة البيئية الذين يمثلون نماذج عالمية ثابتة وعملت بمبادراتها العديدة بدون توقف والتي انعكست على مناصرة قضايا الطبيعة والتغيير نحو بيئة وعامل أفضل



«فيديويا سلطان بن أحمد يشهد افتتاح الدورة الثالثة من القمة البيئية المصاحبة لـ «إكسبوجر

• توحيد الجهود

واختتمت علياء بوغانم السويدي كلمتها بالدعوة إلى توحيد الجهود للحفاظ على البيئة، وقالت: «نُطلق نداءنا من الشارقة لنوحد جهودنا جميعاً من مصورين ومسؤولين وناشطين، لحمل أمانة ومسؤولية كل شيء حي على وجه الأرض، كل طائر وكل شجرة ونهر، كل جبل وسهل ونستثمر بمستقبل كوكبنا لضمان بقائه صالحاً للأجيال



«فيديويا سلطان بن أحمد يشهد افتتاح الدورة الثالثة من القمة البيئية المصاحبة لـ «إكسبوجر

وشاهد الحضور فيلماً وثائقياً عن معاناة شعب «يانومامي» في جمهورية البرازيل في غابات الأمازون والذي أبرز ما يحدث من تدمير لأماكن وحياة السكان الأصليين في تلك المنطقة جراء التنقيب عن الذهب والقطع الجائر للأشجار وتدمير التجمعات السكنية، والآثار الكبيرة الناجمة عن ذلك التعامل الخاطئ مع الطبيعة والبيئة

وقدم الناشط البيئي جونيور هيكوراري، زعيم قبيلة يانومامي في الأمازون، ضيف شرف القمة البيئية في دورتها الحالية، كلمة تناول فيها الجهود التي يقوم بها السكان الأصليون في منطقتهم للحفاظ على البيئة الطبيعية في الأمازون، داعياً إلى تعزيز العمل والجهود العالمية الرامية إلى نشر الوعي بالحفاظ على البيئة بشكل عام، ودعم نداءاتهم إلى وقف الأعمال الجائرة التي تجري في الغابات هناك والتنقيب عن الذهب والمعادن التي تسببت في وفاة أكثر من 500 طفل من قبيلته عام 2022.



«فيديويا سلطان بن أحمد يشهد افتتاح الدورة الثالثة من القمة البيئية المصاحبة لـ «إكسبوجر

وأشاد هيكوراري بالقمة البيئية ضمن المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر» في توفير الفرصة أمام الناشطين الذين يعملون على إبقاء مناطقهم على طبيعتها، مما يساهم في الحفاظ على الكائنات الحية في أماكنها وعلى صحة الإنسان الذي يعيش هناك ويحافظ على البيئة، ويود تقديم ثقافته المحلية إلى العالم، بدلاً من تعرضه للقتل أو الأمراض

واختتم زعيم قبيلة يانومامي كلمته، مشيداً بدور المصورين في لفت الأنظار إلى التحديات التي تواجهها البيئات الأصلية بما تضمه من مكونات متنوعة والناس الذين يعيشون فيها، مما يعمل على تشجيع المعنيين على تكثيف الجهود لتقديم الحلول المناسبة للحفاظ على البيئة



«فيديويا سلطان بن أحمد يشهد افتتاح الدورة الثالثة من القمة البيئية المصاحبة لـ «إكسبوجر

• مصدر العلاج

قدمت كاثير موران، المدير الأول لمشاريع التاريخ الطبيعي في مجلة «ناشيونال جيوغرافيك» وأحد المؤسسين للرابطة العالمية لمصوري صون البيئة، كلمة تناولت فيها تجاربها ورؤاها حول العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وشددت على أن السكان الأصليين من حقهم وحدهم تقرير مصير أراضيهم ورعايتها، وقالت: إن «الطبيعة هي مصدر العلاج والإلهام والحكمة، ويجب علينا أن نتعلم منها ونتفاعل معها بشكل إيجابي ومسؤول؛ فأجدنا أننا أخبرونا بأن الطبيعة لا تأتي إلا بالخير، فهي تقدم لنا الكثير من الأشياء التي نحتاج إليها في حياتنا، حتى الأطفال تساعدنا الطبيعة ليكونوا أكثر نكاهاً وإبداعاً».

ودعت كاثير موران إلى تعزيز نظرة الإنسان للأماكن الطبيعية والاعتراف بقيمتها وأهميتها، مؤكدة أن مصطلح التعايش ينبغي أن يتجاوز التعايش مع الأعراق المختلفة، إلى التعايش مع كل الكائنات والمخلوقات، كما أثنت على جهود دولة الإمارات العربية المتحدة ودورها الرائد في حفظ التنوع الحيوي ومكافحة الانقراض.

وقالت: إن «الإمارات تستهدف حماية 30% من الأنواع المهددة بالانقراض بحلول 2030، وتبذل اليوم جهوداً كبيرة للمحافظة على أسماك القرش النادرة والمها العربي والدلافين وغيرها من الكائنات الحية، وهذا النهج يعكس التزام الإمارات بالمسؤولية البيئية والاجتماعية».

وأشادت كاثير موران بمبادرة كولومبيا لإنشاء محمية طبيعية تمتد على مساحة 170 ألف هكتار، كما أشارت في الوقت نفسه إلى ضرورة تكثيف الجهود لحماية البيئة البرية والبحرية، إذ هناك 10% فقط من البحار محمية وفق الأطر المعيارية.

• جلسات حواريتان

شهد سمو الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، في حفل افتتاح الدورة الثالثة من القمة البيئية، جلستين حواريتين الأولى بعنوان «قوة الحماية»، والثانية «الكاميرات.. الأطفال والحفاظ على البيئة» تحدث فيها نخبة من الخبراء البيئيين والمصورين المتخصصين بحماية الموائل الطبيعية والثقافات الأصلية، والذين أكدوا أن هناك الكثير من الحملات المتعلقة بالطبيعة جارية، ولكن الطبيعة بحاجة إلى الكثير، فالمناطق المحمية المُدارة بنجاح، سواء البحرية أو البرية، هي أداة حيوية للحفاظ على التنوع البيولوجي والثقافات الأصلية، وأن الحفاظ على توازن النظام البيئي له فوائد لا حصر لها للحياة البرية وصحة الإنسان.

كما شدد الخبراء البيئيون في حديثهم خلال جلسات حفل الافتتاح أن صانعي الأفلام والمصورين الذين يشاركون تجاربهم في توثيق المناطق المحمية، والحياة البرية والثقافات في جميع أنحاء العالم، يؤكدون حاجة البشر جميعاً إلى التواصل الإيجابي مع الطبيعة، ويعززون دور الثقافات الأصلية في حماية التنوع البيئي الطبيعي، الذي يضمن مستقبلاً صحياً للحياة البرية والأجيال القادمة من جميع المخلوقات، كما أشاروا إلى قوة الصورة وتأثيرها على تحريك الجهود للحفاظ على البيئة، عبر وعي ومعرفة من يعملون عليها، وأهمية سنّ القوانين ومراعاة الناس الذين يعيشون في المناطق الطبيعية ودعمهم.

حضر افتتاح القمة البيئية في دورتها الثالثة بجانب سمو نائب حاكم الشارقة كل من الشيخ الدكتور عبد العزيز بن علي النعيمي، المستشار البيئي لحكومة عجمان، وهنا سيف السويدي رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، ود. سليمان سرحان الزعابي، رئيس دائرة شؤون البلديات، وسالم علي المهيري، رئيس المجلس البلدي لمدينة الشارقة، وطارق

سعيد علاي مدير عام المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، وحسن يعقوب المنصوري، أمين عام مجلس الشارقة للإعلام، وعدد من المسؤولين في المجال البيئي، وجمع غفير من الفنانين والمصورين المشاركين في المهرجان من الناشطين في مجال حماية البيئة، والإعلاميين. (وأم

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.